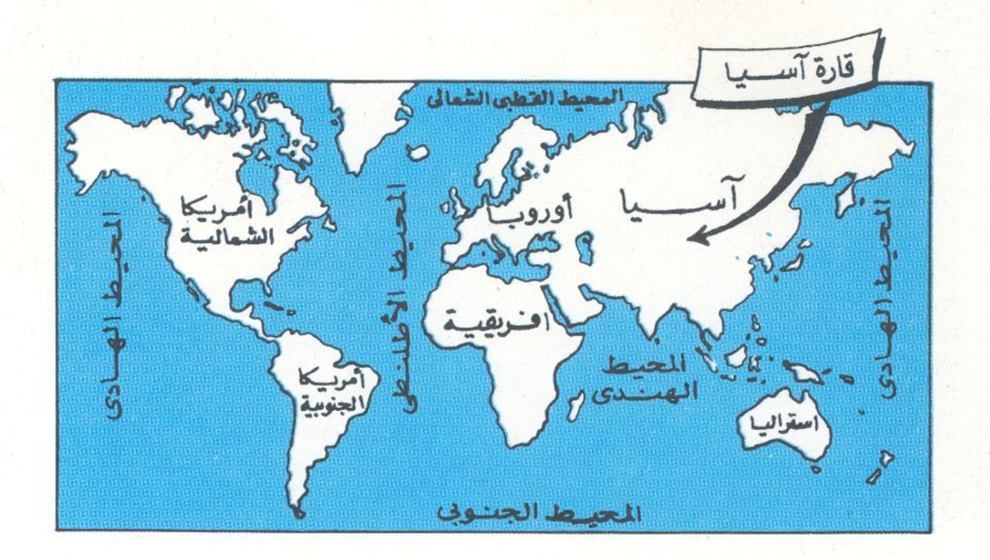
قِصَص عَالميَّة للأطْفَال



قصة من آسيا

الجَرَّةُ العَجيْبة







الطبعة العربية
بإشراف
أحمد نجيب
بالاشتراك مع المركز التربوى الدولى - بفرنسا

دار الكتاب اللبنانى
بيروت

دار الكتاب المصرى
القاهرة



هـذهِ القِصَّـة . .   يَحْكُونَها فى بَعْضِ بلادِ آسْـيَا . .

هـل تُصَدِّقُهـا . .   ؟

اِسْمَعِ القِـصّةَ أولاً . .   ثُمَّ قُـلْ رأْيَك . .



تقولُ القِصّةُ

إنَّه فى قَديمِ الزَّمان . . لم يكُنْ يُوجَدُ مِلحٌ على الأرض . .
وكان يُوجَدُ صَيَّادٌ . . يَعِيشُ فى قرية اسْمُها : نَها - تْرانْج .

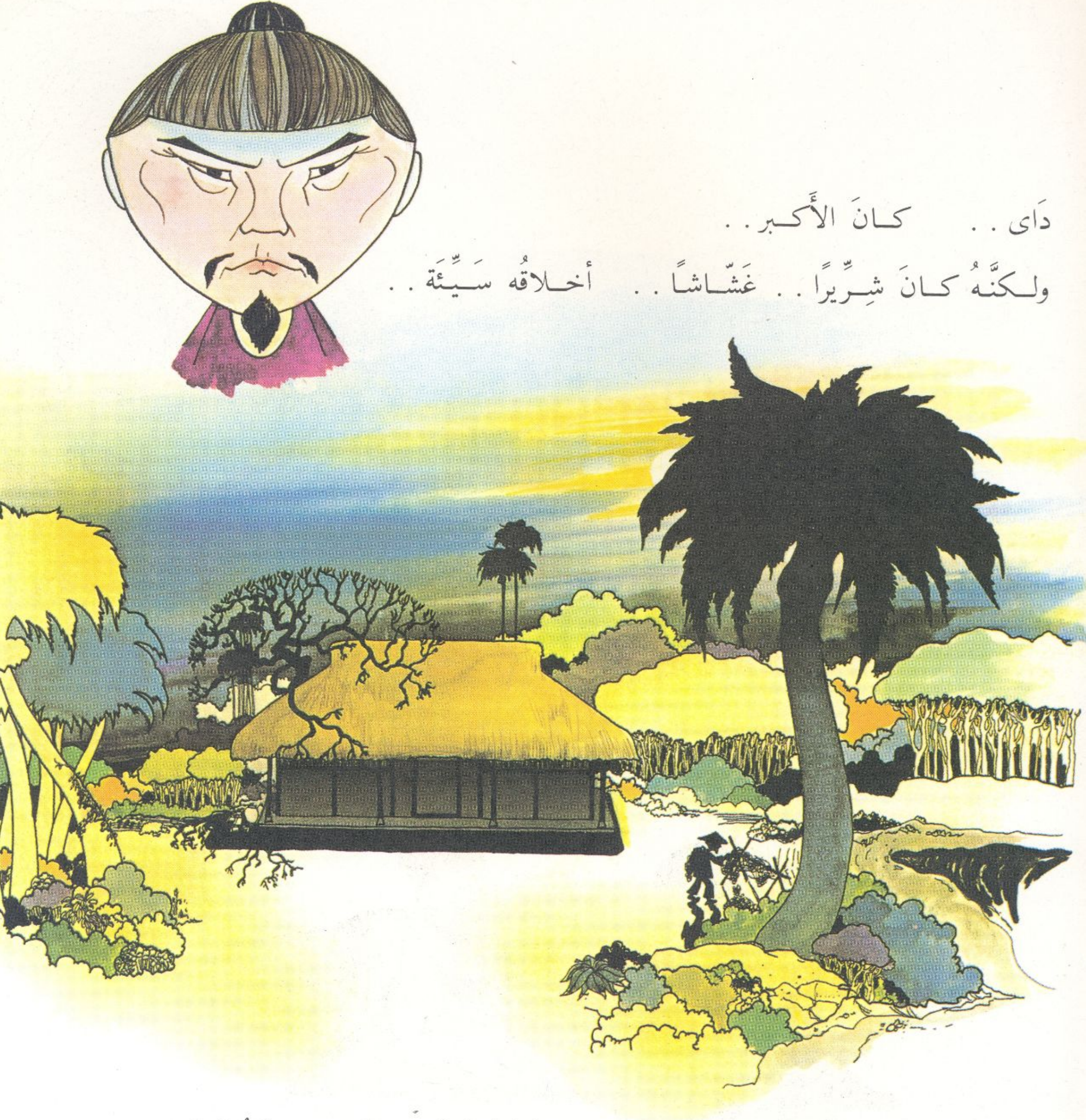
قبلَ أنْ يَمُوتَ الصيّاد . .

نَادَى وَلَدَيْهِ : تَام . . و دَاى

وَأعْطَاهُمَا كلَّ مَا يَمْلِك .

تَام . . كَانَ الأَصْغَر .





دَاى . . كَـانَ الأَكـبر . .

ولـكنَّهُ كـانَ شِـرِّيرًا . . غَشّـاشًا . . أخـلاقُه سَـيِّئَة . .

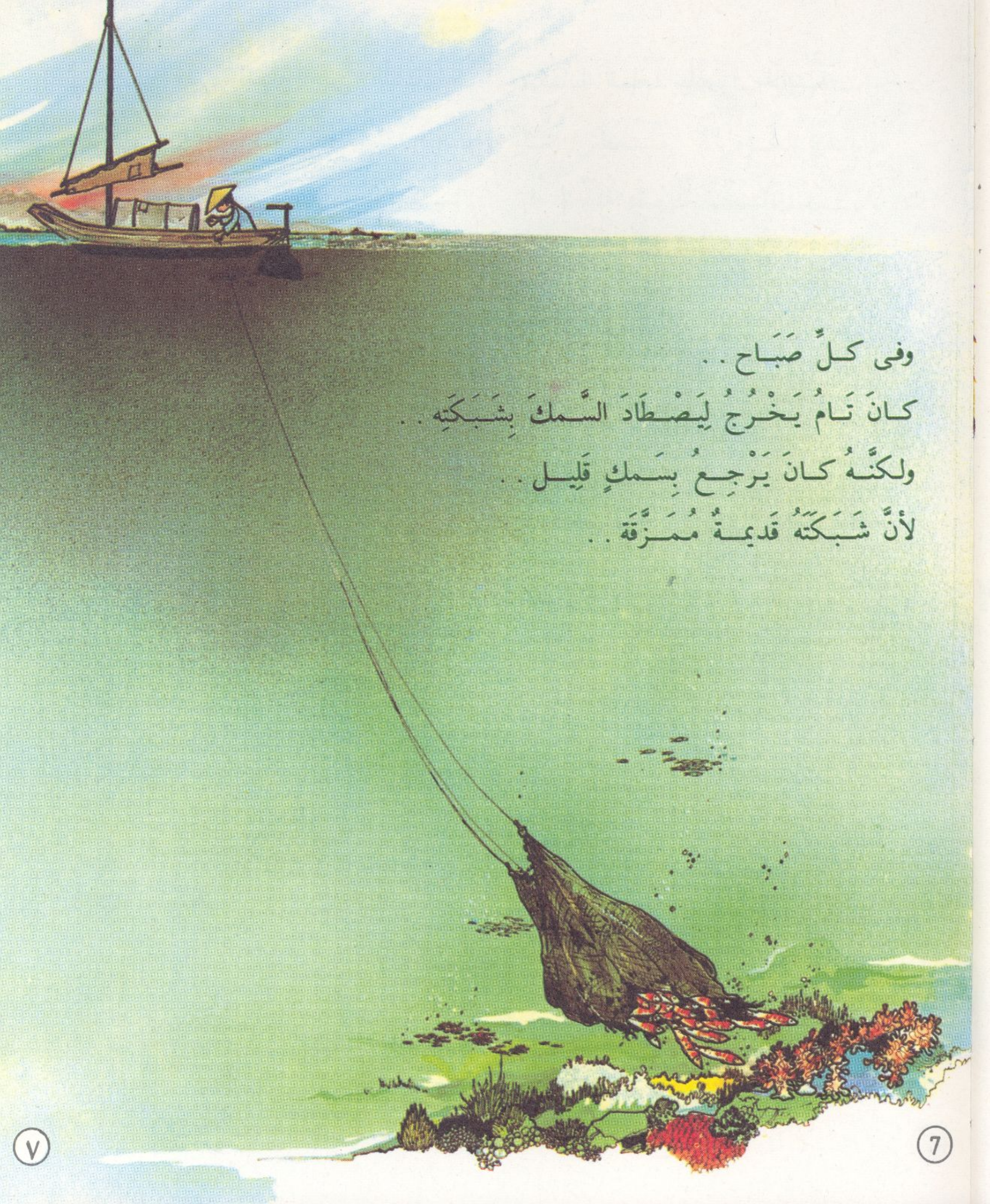
فى لَيْلةٍ مِنَ اللّيـالى . . دَاى دَخـلَ بَيْتَ أخـيهِ تَـام . . وَهُـوَ نَـائِم . .

وأَخـذَ شَـبَكَتَهُ الجَدِيـدة . . وَوضَـعَ مـكانَها شَـبَكةً قَدِيـمـة .

تَامُ الصَّـغِير . .
اشـترَكَ مـع أخـيـهِ دَاى الـكَبِـير . . فى التِّجارة . .
دَاىُ الكَبِير . . الغَشّاشُ الشّرير . .
أَخـذَ كـلَّ شَىءٍ لِنَفْسِـه .



تَـامُ الصَّـغِيرُ . . وَزَوْجَتُـه . . أَصْـبَحا مِـنَ الفُقَـراءِ المَسـاكِين .



وفي كـلِّ صَبَاح..
كـانَ تَـامُ يَخْرُجُ لِيَصْطَادَ السَّمكَ بِشَبَكَتِه..
ولكنَّـهُ كـانَ يَرْجِعُ بِسَمكٍ قَلِيـل..
لأنَّ شَبَكَتَهُ قَدِيمَـةٌ مُمَزَّقَة..

وفى لَيْلةٍ مِنَ اللّيالى . .   كانَ تامُ يجلِسُ حَزيناً . . يُفَكِّر . .

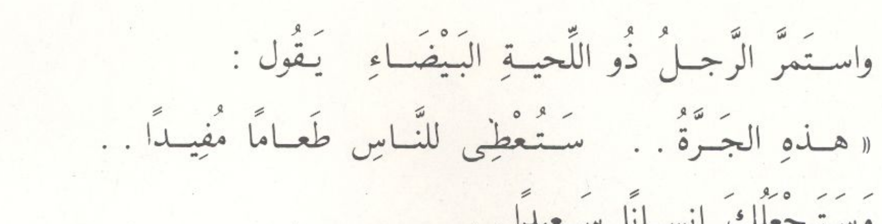
فَرَأى أمامَهُ رجلاً طَيّباً . .   لهُ لِحْيَةٌ طَويلَةٌ بَيْضاء . .



الرجلُ ذُو اللّحيةِ البَيضاء . . نَظرَ إلى تامَ   وَقال :

« يا تَامُ . . أنتَ إنسانٌ طَيِّب . .   وَاللهُ يُريدُ أن يُساعِدَك . .

خُذْ هذهِ الجَرَّةَ . .   هَدِيَّة . . »



واستَمَرَّ الرَّجلُ ذُو اللِّحيةِ البَيْضَاءِ يَقُول :

« هذهِ الجَرَّةُ . . سَتُعْطِى للنَّاسِ طَعامًا مُفِيدًا . .

وَستَجعَلُكَ إنسانًا سَعِيدًا . .

إذا أَرَدْتَ أن تَسْتَعمِلَها . .

قُلْ لَها :

(أَيَّتُها الجَرَّة . .

اِصْنَعِي مِلْحًا مِنْ فَضْلِك . .)

وإذا أَرَدْتَ أن تُوقِفَها . . قُلْ لَها :

(أَشكُرُكِ . . يَكْفِى هذا المِلْح)



تَـامُ . . صَـنَع مِلحـاً كَثِيرا . .   باعَـهُ بِثَمـنٍ رَخِيص . .

كـلُّ النَّـاسِ اشْتَـرَوْا المِـلح . .

تَـام . .   أصـبحَ غَنِيّـاً . . وَبَـنَى بَيْتـاً جميـلا . .

دَاىُ الشِّرّير . . حَائِرٌ مَدْهُوش . .

ولا يَعْرِفُ : كَيْفَ أَصْبَحَ تَامُ غَنِيّاً بهذهِ الدَّرجة . . ؟



دَاىُ الشِّرير . . . سَألَ تَامَ الصَّغِير . .

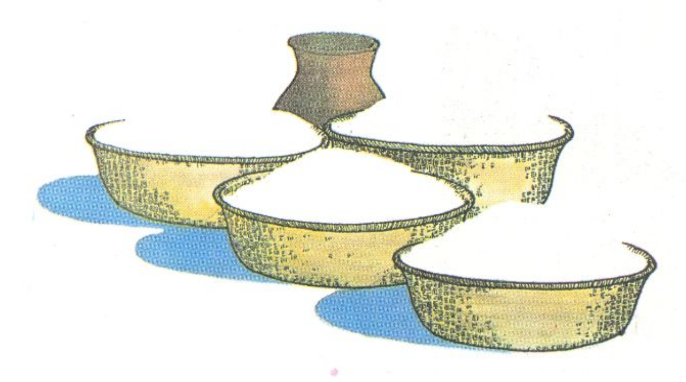
ولكنَّ تامَ لم يَقُلْ شَيئًا

عَنْ سِرِّ الجَرَّةِ الّتى تَصْنَعُ المِلح . .

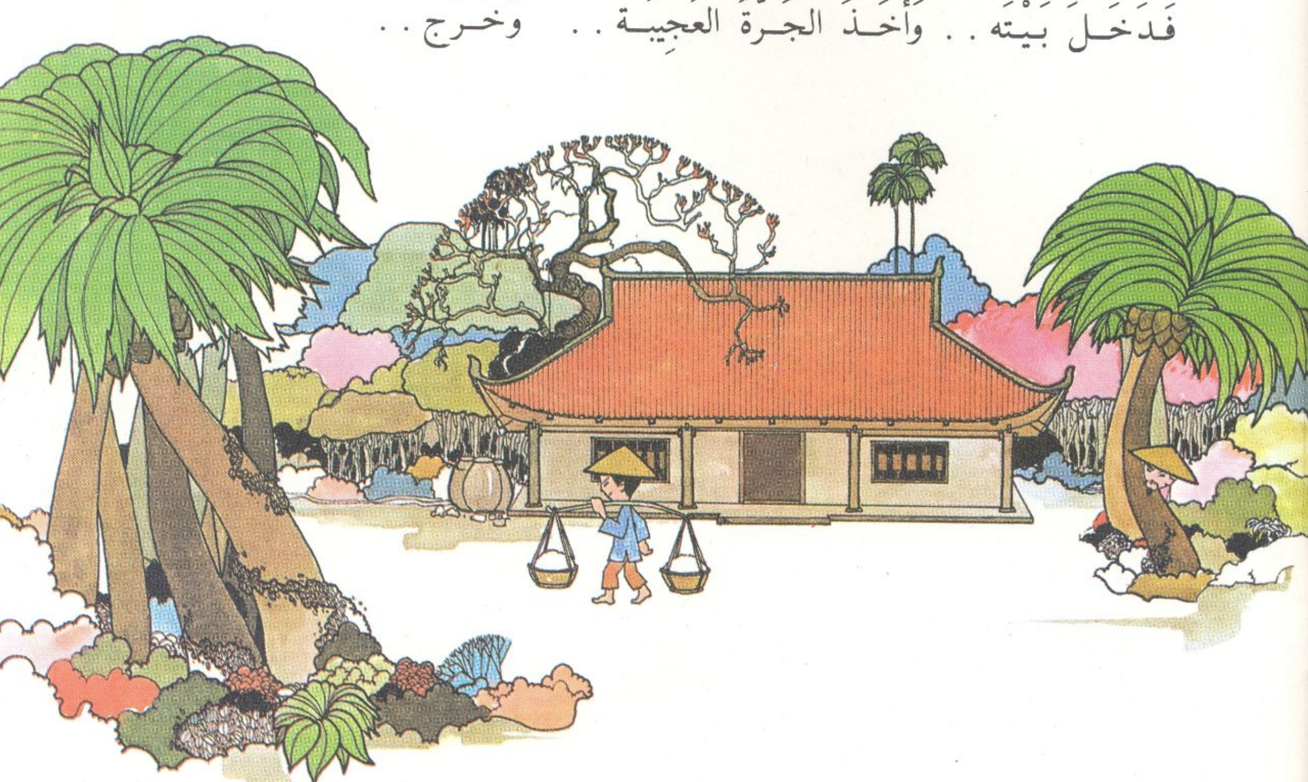
دَاىُ الشِّرير . .

لا يَنامُ اللَّيل . . مِنَ الحَيْرةِ وَالتَّفْكِير . .

وفى يَومٍ مِنَ الأَيّام . . صَحا دَاىُ الشِّريرُ مُبَكِّراً . .
وذَهَبَ إلى بَيْتِ تامَ الصَّغير . . وَنَظَرَ مِنَ النَّافِذَةِ . .
مِنْ غَيْرِ أن يَراه أحد . .
فَرأى الجَرَّةَ العَجِيبة . . وَسَمِعَ تامَ يَقُولُ لَها :
« أيَّتُها الجَرَّة . . اِصْنَعِى مِلْحاً مِنْ فَضْلِك . . »



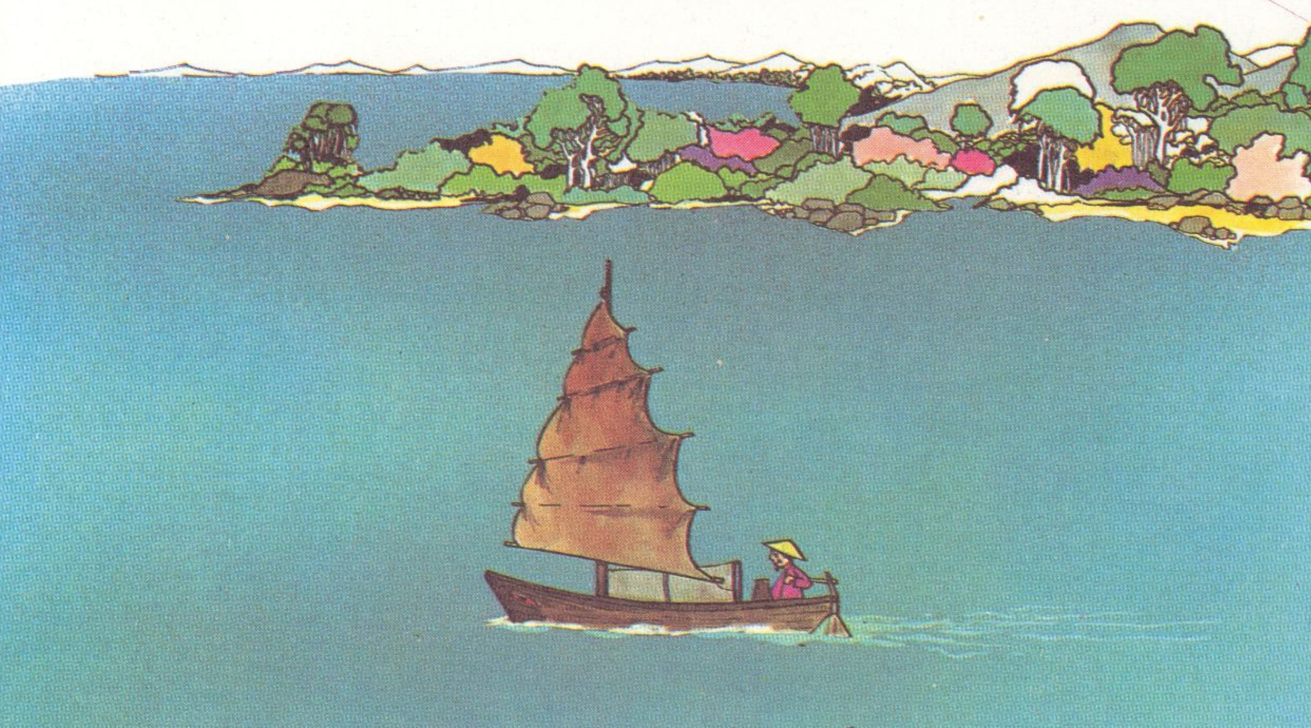
دَایُ الشِّریر . . عَرفَ السِّرّ . .
وَقَرَّرَ أن یَأْخُذَ الجَرَّةَ لِنفْسِه .
دَایُ انْتظَرَ . . حتَّی خَرجَ تامُ الصَّغِیرُ إلی السّوق . .
فَدَخلَ بَیْتَه . . وَأخَذَ الجَرَّةَ العَجِیبَة . . وَخَرَجَ . .



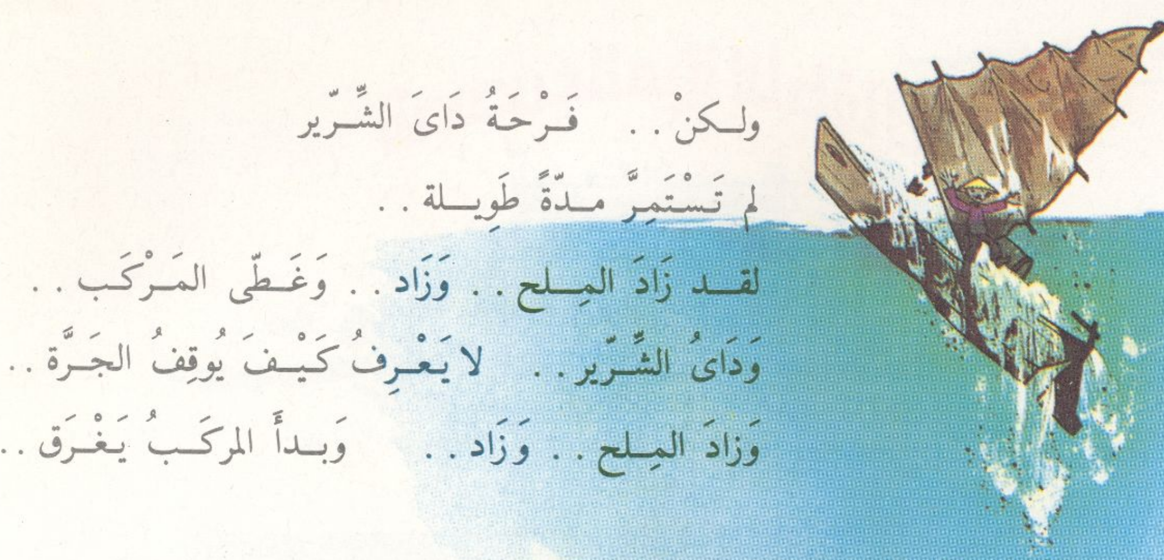
دَایُ الشِّریرُ . . قالَ لِنَفْسِه :
« أنا لا أَسْتَطِیعُ أن أَبْقَی فی القَرْیَةِ . . وَأَبِیعَ المِلح . .
لأنَّ تَامَ سَیَعْرِفُ أَنِّی أَخَذْتُ الجَرَّةَ العَجِیبةَ . .
فماذَا أفْعَل . . ؟ »

دَایُ الشِّرّیرُ . . قَرَّرَ أن یُسافِرَ إلی بلادٍ بَعِیدة . .
لِیَبِیعَ فیها المِلْح . .
فَرَکِبَ مَرْکَباً . . وَأَخَذَ مَعَهُ الجَرَّةَ . . وَسَافر . .

دَایُ الشِّرّیرُ . . نَظَرَ إلی الجَرَّةِ العَجِیبة . . وَقال :
« أَیَّتُها الجَرَّة . . اِصْنَعِي مِلْحاً مِنْ فَضْلِك . . »



وفی الحال . . بَدأَ المِلحُ یَخْرُجُ مِنَ الجَرَّة . .
دَایُ الشِّریر . . یَنْظُرُ إلی المِلحِ الکَثِیر . .
وَیَکادَ یَطِیر . . مِنَ الفَرَحِ والسُّرور . .



ولكنْ .. فَرْحَةُ دَاىَ الشِّرّير

لم تَسْتَمِرَّ مدّةً طَويلة ..

لقد زَادَ المِلح .. وَزاد .. وَغطّى المَرْكَب ..

وَدَاىُ الشِّرّير .. لا يَعْرِفُ كَيْفَ يُوقِفُ الجَرَّة ..

وَزادَ المِلح .. وَزاد .. وَبدأَ المركَبُ يَغْرَق ..

وزادَ المِلحُ .. وَزاد .. وَغَرِقَ المركَبُ .. وَغَرِقَتِ الجَرَّة ..

وَغَرِقَ دَاىُ الشِّريرُ .. وهُوَ يَقول :

« يا لَيْتَنِى لم آخُذِ الجَرَّةَ مِنْ أخى الصَّغير .. »


قصة من آسيا
الأميرة والصيّاد
كاتيكا
قصة من جورجيا
سرّ البساط الأزرق
قصة من إفريقية
الجميلة الصامتة
جزيرة السلام